الحق ابتغاء وجهك والدار الآخرة وارزقني الغلظة والشدة على
اعدائك من غير ظلم مني ولا اعتداء عليهم اللهم اني شحيح فسخني
في نوائب الموت قصدا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء ولا سمعة
ابتغي بذلك وجهك الكريم والدار الآخرة وارزقني اللهم
خفض الجناح ولين الجانب للمؤمنين فاني كثير الغفلة والنسيان
والهمني ذكرك على كل حال ثم قال الا ورب الكعبة لاحملنهم
على الطريق ثم نزل **نبذة** من مناقبه رضي الله عنه **منها** انه
لما استخلف حمل اليه مال ليفرقه فبدا بالحسن والحسين رضي الله
عنهما فالتفت اليه ولده عبد الله وقال يا ابت انا احق ان
تقدمني بالعطية لمكانك في الخلافة فقال له هات لك ابا
كابيهما او جدا كجدهما حتى اقدمك بالعطية فجاء واعاد
ذلك على ابيهما رضي الله عنه فالتفت اليهما وقال مر اله
ونوحاه باني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن جبريل
عن الله عز وجل ان عمر سراج اهل الجنة فجاء واشراه بذلك
ففرح فرحا شديدا وقال خذ الهذا الذي ذكرتما خطا
على رضي الله عنه فجاء اليه واخذ لحطه بذلك فلما دني
قبض عمر رضي الله عنه قال لولده اذا مت فادفنوا معي خط الامام
على فنفعل ذلك **ومنها** انه خرج يطوف ليلة من الليالي بالمدينة
بعض السكك فسمع امراة من نساء جنده وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ** وارقني ان لا ضجيع الاعبه
لقد ضرني من كنت الف قربه ** ولم انسه لما نسته اقاربه

فوالله

فوالله لولا العار والنار بعده ** لحرك من هذا السرير جوانبه
ثم تنفست وقالت هان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة
زوجي عني فلما اصبح بعث اليها نفقة وبعث الى عامله برد زوجها ثم
ان عمر رضي الله عنه سال ابنته حفصة كم تصبر المراة فقا
اربعة اشهر وعشرا **ومنها** انه لما قدم بيت المقدس وقف بطور سينا
ولم يامر بقتال فارسل البطريق الذي ببيت المقدس رجلا من اعظم
اصحابه وقال انظر الى ملك العرب واتني بحليته فجاء فراه
راكبا على فرسه وعليه جبة صوف مرقعة مستقبل الشمس بوجهه
ومخلاة فرسه معلقة في قربوس السرج وعمر يدخل يده في المخلاة
فيخرج منها خبزا فيمسحها من التين ويلوكها فوصف ذلك للبطريق
فقال هذا الذي يفتح بيت المقدس فسلموا له في ساعته **ومنها**
انه افتتح في خلافته بلاد الروم والترك وبعض الهند والصين
والجزر والشام والعراق والسواحل ومصر والاسكندرية وفرس
وسلبس والنوبة **ومنها** ان عمرو بن العاص لما افتتح مصر اتى اليه اهلها
وقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم
وما هي قالوا انه اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من بؤنة من اشهر القبط
عمدنا الى جارية بكر واخذناها من ابويها وحملناها من الحلي والثياب
افضل ما يكون ثم نلقيها في النيل فقال لهم عمرو لا يكون هذا في الاسلام
وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤنة وابيب ومسرى لا يجري
النيل فيها لا قليلا ولا كثيرا حتى هم اهل مصر بالرحيل فلما راى عمرو
ابن العاص ذلك كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)